

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

للإجابة على هذا السؤال هناك تأصيل لبعض المسائل في هذا

الباب:

المسألة الأولى:

إن من اعتقاد أهل السنة والجماعة بأنه لا يُحكم لمعين بجنة أو بنار ما لم يرد فيه نص من كتاب الله عز وجل أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المسألة الثانية:

أن كل كافر أو منافق أو مُبتدع مات على ما مات عليه لا ينفعه عمله ولا سعيه ولا تنفعه شفاعة وأيضا لا ينفعه الزمان أو المكان.

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا قَالِ تَعَالَى: 1- خَالِدُونَ) (آل عمران: 116)

2- وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ النَّارُ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (المائدة: 63-73 مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ

(140) النساء: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا 3- وقال تعالى:

وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا) (الحديد: 72) فَاسْقُونَهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ

(الأحقاف: 9 قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ 5- وقال تعالى:)

ما فعلوا النبي صلى الله عليه وسلم له؟ (عبد الله بن أبي بن سلول) ثم هل نفع رأس المنافقين 6-

عليه فقام عمر في صدره وقال يا جاء ابنه عبد الله إلى النبي فسأله قميصه فأعطاه فكفنه فيه وجاء رسول الله ليصلي وكذا يعدد أيامه ورسول الله يتبسم ثم قال أخر عني عمر قد رسول الله أتصلي عليه وقد قال يوم كذا وكذا، كذا أن استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم] ولو علمت] خیرت فاخترت قد قيل لي الله تعالى [ولا تصل على أحد لو زدت على السبعين غفر لهم لزدت ثم صلى عليه وقام على قبره حتى فرغ منه فأنزل . منهم مات أبدا ولا تقم على قبره] الآية

المسألة الثالثة:

أن المسلم الذي مات على التوحيد مآله إلى الجنة . وهذا

النوع ثلاثة أصناف لا يخرج عنها:

الصنف الأول: مُسلم رجحت حسناته على سيئاته وهذا من أصحاب الجنان مع النبي العدنان صلى الله عليه وسلم

برحمة الرحيم الرحمن.

قال تعالى: (فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأَمَّهُ هَٰوِيَةٌ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةُ، نَارٌ حَامِيَةٌ) سورة القارعة

الصف الثاني: مُسلم تساوت حسناته مع سيئاته وهذا من أصحاب الأعراف .

قال تعالى: (وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجَالًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ الْأَعْرَافُ: 84-94 . (أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

الصف الثالث: مُسلم رجحت سيئاته على حسناته ، وهذا نوعان:

النوع الأول: من أصحاب الكبائر والذنوب وقد مات مصراً عليها دون توبة فهذا حكمه في المشيئة إن شاء الله عز وجل عذابه وإن شاء غفر له ورحمه.

أما النوع الثاني: من تاب من ذنوبه التي بينه وبين ربه فإن الله غفور رحيم ويقبل التوبة عن عباده، وهذا النوع له محصيات من الذنوب في الدنيا وعند الموت وفي القبر وفي عروسات يوم القيامة ، فإن لم تمحّصه هذه المحصيات فلا يمحصه إلا النار حتى يدخل الجنة طاهراً من ذنوبه.

أما إن كانت له ذنوب بينه وبين العباد ومظالم فلا مجال له

لمن ظلمه أو في الآخرة إلا الخصومة ويأخذ من حسناته

يعفو المظلوم عنه.

الخلاصة:

وبعد هذا التفصيل يجب أن يُعلم بأن العبد المؤمن الذي غلبت

حسناته سيئات له مبشرات وعلامات يحكم عليه بها بأنه من

أهل الجنة برحمة الله وهذه العلامات منها حسن الخاتمة

للعبد

وكذلك وكذلك التلفظ بالشهادة والطريقة التي مات بها

الزمان

والمكان . وعليه فليس كل من مات في زمان مثل

(يُحكم عليه (مكة أو المدينة) أو مكان مثل رمضان)

ويُعين بأنه من أهل الجنان ، وإنما يُرجى له من الرحيم

الرحمن أن يعتق رقبتة من النيران

ومن المعتقون في شهر رمضان.

والله أعلم. هذا

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 05/10/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com